

المنتج المالي

التعريف

المنتج المالي هو منتج (غالبًا في شكل عقد مالي، ولكن قد يكون أيضًا بنية تحتية مالية (يُقدّم للمستهلكين والشركات أو المنظمات الأخرى (مثل البلديات أو الحكومات السيادية) من قبل مؤسسات مالية مثل البنوك، وشركات التأمين، وشركات الوساطة، وشركات التمويل الاستهلاكي، وشركات الاستثمار، وجميعها تندرج ضمن صناعة الخدمات المالية.

المنتج المالي (ويُعرف أيضًا بـ "الأداة المالية" أو "الخدمة المالية") هو في الغالب اتفاق تعاقد بين طرفين، يكون أحدهما يعمل في مجال الخدمات المالية. هذا النشاط الاقتصادي يُنشئ علاقة مالية مستمرة لفترة من الزمن، بالإضافة إلى خدمات فرعية ممكنة تُسهم في تسهيل هذه العلاقة.

يتم تلخيص الاتفاق التعاقد عادةً في نشرة الشروط وقد يحتوي على بنود قانونية موسعة. يتضمن الاتفاق عادةً تبادلًا للقيمة المالية في عدة نقاط زمنية خلال مدة حياة المنتج، وقد تعتمد هذه التبادلات على تحقق (أو عدم تحقق) أحداث محددة.

تتميز المنتجات المالية بكونها لا تشمل أصولًا أو خدمات حقيقية يتم تبادلها، رغم أنه قد يكون هناك إشارات إلى مثل هذه الأصول (مثل الرهن العقاري، أو العقود المشتقة، أو عقد التأمين).

الخدمات الفرعية التي قد تُرفق بمنتج مالي تشمل على سبيل المثال: الحسابات الإلكترونية أو غيرها من الأدوات التي تُمكن من تنفيذ العلاقة المالية ومراقبتها.

من المفيد التمييز بين الجوانب المختلفة للنظام المالي التي لا تُعتبر عادةً "منتجات مالية".

المنتج المالي مقابل المعاملات

الدخول في عقد مالي يُعتبر معاملة مالية، ولكن ليست كل معاملة مالية تشمل منتجًا ماليًا. على سبيل المثال، تبادل النقود من عملة إلى أخرى قد يكون معاملة فورية مجهولة (وليست منتجًا ماليًا). أما التبادل المجدول للأموال بين طرفين مسميين خلال فترة زمنية متفق عليها في إطار عقد مفاضلة (Swap)، فهو يُعتبر منتجًا ماليًا (يُقدّم من جهة إلى أخرى).

المنتج المالي مقابل البنية التحتية

قد تُقدّم الخدمات المالية وصولًا إلى البنية التحتية من دون أن يعني هذا وجود منتج/عقد مالي حسب المفهوم هنا. على سبيل المثال، حساب جارٍ يُتيح الوصول إلى نظام المدفوعات يتضمّن عقدًا (ورسومًا للمنتج) لكنه لا يحدد تبادلات مالية كبيرة بين المزود والمستخدم.

انشاء المنتج المالي

المنتجات المالية يتم "إنتاجها" فعليًا، حيث تتطلب إضافة قيمة نشطة من قبل وسطاء النظام المالي. وغالبًا ما تكون المنتجات المالية في شكل عقود ثنائية. من المعتاد تسمية مقدمي الخدمات المالية المتخصصين بـ "مُنشئي المنتجات" (الجانب البائع)، في حين يُطلق على مجموعة الأطراف المتعاقدة غير المتخصصة اسم "مستهلكي المنتجات" (الجانب المشتري).

عندما يكون الطرفان المتعاقدان في عقد مالي من الكيانات المتخصصة في الخدمات المالية (مثل عقد مشتقات تبادلية)، تكون الطبيعة الثنائية أكثر وضوحًا، وغالبًا ما يُشار إليهم ببساطة على أنهم الطرفان المتعاقدان، ولا يُعتبر ذلك منتجًا يُباع بالمعنى التقليدي.

تصنيف المنتجات المالية

تتعدد أنواع المنتجات المالية بشكل كبير، ويعود ذلك إلى تنوع العوامل التالية:

- الأطراف المتعاقدة
- الخصائص القانونية و/أو الضريبية (وفقًا للولاية القضائية)
- وظائف المنتج (الغرض والاستخدام)
- نوع المخاطرة الأساسي المرتبط بالمنتج (مثل: مخاطر الائتمان، التأمين، مخاطر أسعار الصرف، إلخ)

المنتجات حسب نوع الأطراف المتعاقدة

تشمل الأطراف المشاركة في المنتجات المالية:

- الأفراد الطبيعيون
- الشركات الهادفة للربح
- الجهات الحكومية أو شبه الحكومية
- الصناديق الائتمانية
- المنظمات غير الربحية
- الكيانات فوق الوطنية

كل كيان قانوني يخضع لولاية قانونية تحدد طبيعة المنتجات المالية التي يمكنه الدخول فيها وحقوقه والتزاماته.

المنتجات حسب الخصائص القانونية و/أو الضريبية

تتعلق هذه الفئة بالوضع القانوني للأنشطة المالية التي تُمكن منتجًا ماليًا معينًا. هذا الوضع يُحدد بحسب الولاية القضائية المعنية، ويشمل:

- قابلية النقل (ما إذا كان يمكن نقل العقد من أحد الطرفين إلى طرف ثالث)
- الامتثال لقيود معينة (مثل تلك التي تفرضها معايير دينية أو غيرها)
- الاعتراف لأغراض ضريبية (حسب نظام الضرائب المتبع)

المنتجات حسب الوظيفة الاقتصادية

وظيفة المنتج تُعد من أهم الخصائص، وهي السبب الأساسي لوجود المنتج واستخدامه:

- بنية تحتية للمدفوعات: منصات تدعم مختلف أشكال المدفوعات، وهي العمود الفقري لأي نظام مالي.
 - الحسابات الجارية
- منتجات مصرفية: فئة واسعة من المنتجات المالية وظيفتها الأساسية هي تسريع أو تأجيل الاستهلاك/الاستثمار من خلال الإقراض أو الادخار.
 - منتجات الإقراض (القروض، التسهيلات الائتمانية): تُقدّم أموالاً تُسدّد لاحقاً.
 - منتجات الادخار (الودائع، صناديق سوق المال): تُخزّن أموالاً لسحبها في وقت لاحق.
- منتجات صرف العملات: تتيح تحويل الأموال بين العملات.
- المشتقات المالية ومنتجات مماثلة: عقود تُمكن من إدارة المخاطر بدقة (أو المضاربة) على تطورات مستقبلية في مؤشرات مالية أو اقتصادية.
- منتجات التأمين: عقود تُوفّر حماية من المخاطر لمجموعة واسعة من العوامل.
 - منتجات أسواق رأس المال (أدوات قابلة للتداول):
 - أوراق مالية للشركات (الأسهم، السندات)
 - أوراق مالية مدعومة بأصول)
 - الديون السيادية)

المنتجات حسب نوع المخاطر

تصنيف بديل للمنتجات المالية يركّز على عامل المخاطرة الرئيسي الذي يتم إنشاؤه أو تعديله أو إدارته أو نقله عبر المنتج. ومن أمثلة أنواع المخاطر:

- مخاطر أسعار الفائدة (بما في ذلك مخاطر التضخم)
- مخاطر أسعار الصرف
- مخاطر سوق الأسهم
- مخاطر الائتمان
- مخاطر السلع
- مخاطر التأمين (مع العديد من الفروع حسب نوع الخطر المؤمن عليه)

العديد من المنتجات المالية قد تتضمن ترابطات معقدة بين عدة أنواع من المخاطر. مثلاً، قرض الرهن العقاري يتضمّن مخاطر انتمانية ومخاطر أسعار الفائدة معاً.

الخدمة المالية

التعريف

الخدمة المالية هي أي خدمة تُقدّم للمستهلكين والشركات من قبل مؤسسات مالية مثل البنوك، وشركات التأمين، وشركات الوساطة، وشركات التمويل الاستهلاكي، وشركات الاستثمار، وجميعها تُشكّل صناعة الخدمات المالية.

المنتج المالي مقابل الخدمة المالية

المنتج المالي هو عنصر ملموس وقابل للتمييز يتم إنتاجه من قبل مؤسسة تقدم خدمات مالية.

أمثلة على المنتجات:

- العقود المالية
 - الأدوات التكنولوجية المعلوماتية (مثل أجهزة الصراف الآلي، أجهزة نقاط البيع، بطاقات الائتمان)
- أما الخدمة المالية فهي عنصر أقل مادية (خدمة) تُقدّم إما بشكل مستقل أو كعنصر أساسي ضمن منتج مالي ملموس.

على سبيل المثال:

- تقديم الاستشارات للعملاء بشأن المنتجات المالية المناسبة لأغراض محددة
- تقديم النصائح المتعلقة بإدارة المخاطر / إدارة المحافظ الاستثمارية

توضيح إضافي: الفرق بين المنتج المالي والخدمة المالية

الفرق الجوهرى بين المنتج المالي والخدمة المالية يكمن في الطبيعة والاستخدام:

- **المنتج المالي:** هو شيء محدد ومعرف، يمكن امتلاكه أو التعاقد عليه، مثل القرض، التأمين، أو بطاقة الائتمان. يحتوي عادةً على شروط وأحكام واضحة، وله عمر زمني محدد.
- **الخدمة المالية:** هي نشاط أو دعم يُقدّم من قبل المؤسسة المالية لمساعدة العميل، مثل تقديم الاستشارة، أو إدارة الاستثمارات. لا يمكن "امتلاكها"، بل تُستهلك في وقت تقديمها.

مثال:

عندما تذهب إلى البنك للحصول على قرض عقاري، فإن القرض هو منتج مالي. أما الجلسة التي تسبق التوقيع، والتي يشرح فيها موظف البنك أنواع القروض ويقترح عليك الأنسب، فهي خدمة مالية